

تاج العروس من جواهر القاموس

الهَنِيءُ والمَهْنَأُ : ما أَتَاكَ بلا مشقَّةٍ اسمٌ كالمَثْنَى وقد هَنَيْتَ الطَّعامُ يَهْنَأُ وهَنْؤُا يَهْنُؤُا هَنْؤَاءَةً : صار هَنِيئاً مثل فقهه وفقهه . وهَنْأَني الطَّعامُ وهَنْأَ لي الطَّعامُ يَهْنَأُ وَيَهْنِي وَيَهْنُؤُا هِنْأً بالكسر وهَنْأً بالفتح ولا نظير له في المهموز قاله الأَخفش ويقال : هَنْأَني خُبْزُ فلان أَي كان هَنِيئاً . وهَنْئَتُ الطَّعامُ بالكسر أَي تَهَنْئَتُ أَتَتْ به بغير تَبِعَةٍ ولا مشقَّةٍ وقد هَنْأَنا [الطَّعامُ] فَهَنْئَاهُ وَمَنْئَاهُ " أَي ذَكَرَهُ المَهْهَانِي والأَمَانِي والمُرَادُ به ما يَعْرضُ للإنسانِ في صلاتِهِ من أَحاديثِ النَّفْسِ وتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ . ولكِ المَهْنَأُ والمَهْنَأُ والجمعُ المَهَانِيُّ بالهمز هذا هو الأَصْلُ وقد يُخَفَّفُ وهو في الحديث أَشْبَهُ لَأَجْلِ مَنْئَاهُ وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ في إِجابةِ صاحبِ الرِّبَا " إِذَا دَعَا إِنساناً وَأَكَلَ طعامه قال لكِ المَهْنَأُ وعليه الوزْرُ " أَي يكونُ أَكْلُكَ له هَنِيئاً لا تُؤَاخِذُ به ووزْرُهُ على من كَسَبَهُ . وفي حديثِ النَّخَعِيِّ في طعامِ العُمَّالِ الطَّلاَمَةِ " لكِ المَهْنَأُ وعليهم الوزْرُ " . وهَنْأَ تَنْبِيهِ العَافِيَةِ وقد تَهَنْئَتُ أَتَتْهُ وهو طعامٌ هَنِيءٌ أَي سائغٌ وما كان هَنِيئاً أَي سائغاً ولقد هَنْؤُا هَنْؤَاءَةً وهَنْؤَاءَةً كسحابةٍ وَعَجَلَةٍ وضربٍ وفي بعضِ النُّسخِ ضُبطَ الأخيرُ بالكسر ومثله في لسانِ العربِ قال الليثُ : هَنْؤُا الطَّعامُ يَهْنُؤُا هَنْؤَاءَةً ولغةٌ أُخْرَى هَنْأَ يَهْنِي بالهمز . والتَّهَنْئَةُ : خلافُ التَّعْزِيَةِ تقولُ : هَنْئَاهُ بِالْأَمْرِ والوَلَايَةِ تَهَنْئَةُ وتَهَنْيئاً وهَنْئَاهُ هَنْأً إِذَا قال له لِيَهْنِئُكَ والعربُ تقولُ : لِيَهْنِئُكَ الفارِسُ بجزمِ الهمزة وليَهْنِئِكَ الفارِسُ بياء ساكنةٍ ولا يجوز لِيَهْنِئِكَ كما تقول العامَّةُ أَي لأنَّ الباءَ بدل من الهمزة . قلتُ : وقد ورد في صحيحِ البخاري في حديثِ توبةِ كَعْبِ بنِ مالكٍ : يقولون لِيَهْنِئِكَ تَوْبَةً [عليك ضبطه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ بكسر النون وزعم ابنُ التين أنَّهُ بفتحها وصوَّبَه البرماوي ونظَّره الزَّركَشِيُّ فراجع في شرح الحافظ العسقلاني] تعالى . وهَنْأَاهُ يَهْنُؤُوه هَنْأً وهَنْأَاهُ يَهْنِئُهُ وَيَهْنُؤُوه هَنْأً أَي أَطعمه وأَعْطاه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّبٌ كأَهْنَأَاهُ راجعٌ لأَعْطاه حكاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ . وهَنْأَ الطَّعامُ هَنْأً وهَنْأً وهَنْؤَاءَةً كسحابةٍ كذا هو مضبوطٌ وفي بعضِ النُّسخِ مكسورٌ مقصورٌ أَي أَصلحه . وقد هَنْأَ الإبلُ يَهْنُؤُها وَيَهْنِئُها وَيَهْنُؤُها مثلاً ثَةٌ النُّونِ

هَذَا كَجَبَلٍ وَهَذَا كَضَرْبٍ : طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ كَكِتَابٍ لِلْقَطِيرَانِ أَوْ ضَرْبٍ مِنْهُ
وَأَنشُدُ الْقَالِي : .
وَإِنَّ جَرِيَّتَ بَوَاطِنُ حَالِيَّهِ ... فَإِنَّ الْعُرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ